لا متاخرا عنه في مرتبة وفرضنا انه متوفر اهذا خلف واذا كان
عدم المحوي مع وجود الحاوي اي في مرتبة وجوده ممكنا كان وجود
الخلاء ممكنا لذاته في تلك المرتبة لان وجود الخلاء في داخل
الحاوي وعدم المحوي في داخله متلازمان بحيث لا يمكن
انفكاك احدهما عن الآخر في نفس الامر وفي التصور ايضا فاذا
كان احدهما ممكنا غير واجب في مرتبة كان الآخر ايضا ممكنا
غير واجب فيها فوجود الخلاء يكون ممكنا في مرتبة وجود الحاوي
ووجوبه كما ان عدم المحوي كذلك هذا خلف ضرورة ان وجود
الخلاء ممتنع لذاته فلا يكون الخلاء ممكنا في مرتبة اصلا لان
ما بالذات لا يختلف ولا يتخلف وقد يقال لا نسلم التلازم بين
عدم المحوي ووجود الخلاء لانا اذا فرضنا عدم الحاوي والمحوي
معا فاحد المتلازمين اعني عدم المحوي يتحقق مع انتفاء الآخر
اعني وجود الخلاء اقول فيه بحث لان عدم المحوي ووجود الخلاء
فيما نحن فيه متلازمان كما بيناه ولا حاجة لنا الى اثبات التلازم
بينهما مطلقا لكن يمكن المناقشة بان الحاوي ليس علة لنفي

لمطلق المحوي بل لمحوي معين فوجود الخلاء وان استلزم عدم
المحوي المعين لكن عدم المحوي المعين لا يستلزم وجود الخلاء
فلا تلازم بينهما وقد يقال يجوز ان يكون احد المتلازمين واجبا
بالذات والآخر واجبا بالغير كما لو اجب وجعل الاول جعل يلزم
من امكان احدهما في مرتبة امكان الآخر فيها فان قلت كيف
جاز ان يتخالف متلازمان في الوجوب مع ان الواجب بالغير يجب
ارتفاعه دون الواجب بالذات فيلزم امكان الانفكاك بينهما
قلت امكان ارتفاع احدهما نظرا الى ذاته لا يقتضي جواز انفكاكه
عن الآخر وانما يقتضيه امكان ارتفاعه نظرا الى الآخر فظهر
ان المؤثر في الافلاك عقول متكثرة قيل لم لا يجوز ان يكون
المؤثر في الفلك نفسا او عرضا واجيب عن الاول بان المؤثر
لو كان نفس الكان تاثيرها فيه بواسطة الجسم الذي هو آلة لها
في صدور افاعيلها عنها واذا كان كذلك لزم تقدم ذلك
الجسم بالطبع على الفلك فهو اما عاري بالنسبة اليه او محوي
وسيبين بطلانهما بما ذكر وعن الثاني بان العرض اضعف

Copyright © King Saud University